

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح المناظرة على العقيدة الواسطية(3/3)

علي عبدالعزيز الشبل

والصلاة على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكان مجموع ما اعترض به المنازعون المعاندون بعد انقضاء قراءة جميعها - [00:00:00](#) والبحث فيها عن اربعة اسئلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. هذه قضية الثالثة التي حصل فيها النزاع والجدال من مخالف شيخ الاسلام على العقيدة - [00:00:18](#) الوسطية. القضية الاولى قوله نؤمن بما وصف الله به نفسه من غير تكليف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف القضية الثانية هي مسألة كلام الله وكان النزاع فيها في جزئين - [00:00:36](#) كلام الله بحرف وصوت والثانية ان الكلام من الله بدأ واليه يعود القضية الثالثة التي حصل بها النزاع دارت على اربعة اسئلة وهي تتعلق بالايمان يتعلق صفتي العلو قال رحمه الله وكان مجموع ما اعترض به المنازعون - [00:00:50](#) المعاندون بعد انقضاء قراءة جميعها والبحث فيها عن اربعة اسئلة. قراءة جميعه يعني العقيدة الواسطية نعم الاول قولنا ومن اصول الفرقة الناجية ان الايمان والدين قول وعمل يزيد وينقص قول القلب واللسان - [00:01:21](#) وعمل القلب واللسان والجوارح ما وجه الاعتراض لان الاشاعرة مرجئة يرون ان الايمان والتصديق العمل خارج عن الايمان. ولهذا انحرفوا في الكفر وقالوا ان الكفر هو التكذيب ودخل فيه ما هو اعلى من التكذيب وهو الجحود - [00:01:39](#) ولهذا من حصر الكفر بالتكذيب وحده او بالتكذيب والجحود فهو متأثر بقول هؤلاء المرجئة من الاشاعرة ترى او لم يدري والماتوردية يزيدونهم بماذا؟ بان الايمان هو تصديق مع الاقرار اللسان - [00:02:01](#) اخرجوا العمل وبالتالي زيادة الايمان بالعمل ونقصه بترك العمل اخرجوه من الايمان. نعم قالوا فاذا قيل ان هذه ان هذا من اصول فرقة ناجية قالوا فاذا قيل ان هذا من اصول الفرقة الناجية - [00:02:20](#) خرج عن الفرقة الناجية من لم يقل بذلك مثل اصحابنا المتكلمين الذين يقولون ان الايمان هو التصديق هؤلاء الاشاعرة ومن يقول الايمان هو التصديق والاقرار. هؤلاء الماتوردي الحنفية واذا لم يكونوا من الناجين لزم ان يكونوا من الهالكين - [00:02:37](#) واما الاسئلة الثلاثة وهي التي كانت عمدتهم فاوردوها على قولنا وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة - [00:03:00](#) من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه. نعم هذه هي المسألة القضية الرابعة مسألة علو الله وما يندرج تحتها من استواء الله على العرش كذلك ما يندرج تحتها من النزول لان النزول انما يكون من علو - [00:03:16](#) فهذه القضية الرابعة التي حصل فيها جدالهم نعم انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه وهو معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله تعالى - [00:03:37](#) هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - [00:03:54](#) ذكر الله في هذه الاية علوه على خلقه واستواءه على عرشه ومعيته لهم هذا معنى كلام الشيخ انه جمع بين ذلك من العلو بين المعية

اي نعم قال وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - 00:04:11

فان هذا لا توجيه اللغة ان هذا لا توجيه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بلي القمر وخلاف ما فطر على عليه الخلق - 00:04:32

القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين اينما كان وغير المسافرين. يعني هو القمر مع المسافرين ومع المقيم ومع ذلك لم يخالط القمر المسافرين - 00:04:46

او يصاحب بذاته ممتزجا بالمقيم وهو مع المسافرين اينما كان وغير المسافرين وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى من انه فوق العرش - 00:05:03

وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصاب على الظنون الكاذبة. لا يحتاج الى تحريف كما حرفه المعطلة قالوا ان الله في كل مكان ونفعوا على العرش لانه يتنافى مع ان الله في كل مكان فقال الله استولى على العرش - 00:05:26

وجعلوا الاستواء استيلاء هل تؤمن بان الله علي بذاته على خلقه وانه لما خلق السماوات والارضين بعد خلقهما على عرشه وذكر الاستواء في القرآن في كم موضع سبع مواضع وش هي - 00:05:48

الف لام مي صاد الاعراف في يونس وفي الرعد وطه تبارك الذي نزل الفرقان في اخرها والف لام ميم تنزيل في الحديث في سبعة في ستة مواضع ثم استوى على العرش - 00:06:10

طه الرحمن على العرش استوى لكن لما هذا كان يشكل على اصولهم وش قالوا؟ قالوا لا يقول استولى على العرش ثم اصبحوا يناقضون بين العلو وبين المعية وبين الشيخ ان المعية معية ان المعية معية معية عامة - 00:06:36

وهي معية الله لخلقه بعلمه ولا يخفى عليه من خلقه خافية ومعية خاصة تقتضي النصر والتأييد والاحاطة والعناية وهي معيته لاوليائه هذا يشكل على اصول هؤلاء المتكلمين وينسف مذهبهم ويثار جل وعلا عن الظنون الكاذبة فليست معيته مخالطة وممازجة - 00:06:58

وليس استواؤه على العرش بعد عن خلقه بل كل ظن كاذب وفاسد لا يليق بالله لا يجوز ان يعتقد ولا يصح ان ينسب الى السلف الى اهل الايمان نعم السؤال الثاني قال بعضهم - 00:07:24

نقر باللفظ الوارد مثل حديث العباس رضي الله عنه حديث الاوعال والله فوق العرش ولا نقول فوق السماوات ولا نقول على العرش وقالوا ايضا نقول الرحمان على العرش استوى ولا نقول الله على العرش استوى - 00:07:44

ولا نقول مستو واعادوا هذا المعنى مرارا اي ان اللفظ الذي ورد يقال اللفظ بعينه ولا يبدل بلفظ يرادفه ولا يفهم له معنى اصلا ولا يقال انه يدل على صفة لله اصلا - 00:08:01

ونبسط ونبسط الكلام في هذا في المجلس الثاني كما سنذكره ان شاء الله تعالى. هذا السؤال الثاني هو القضية الخامسة. وهي مسألة التفويض ما الذي فوضه السلف وما الذي فوضه الخلف - 00:08:18

السلف الصالح هوبوا علم الكيفية كما قاله مالك وشيخه ربيعة قرينه سفيان ويروى عن ام سلمة الاستواء معلوم والكيف مجهول تفوضوا علم الكيفية الى الله لكن عرفوا معنى الاستواء ان الاستواء هو علو - 00:08:34

وارتفاع واستقرار وصعود على العرش لهذا قال ابن القيم في النونية ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران - 00:08:54

وكذاك قد صعد الذي هو رابع وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن مقابلة نفوذ هذه ايات واحاديث نمرها ولا نخبر ولا نعرف لها معنى - 00:09:13

هذا هو التجهيل كيف يخاطبنا الله عن صفاته وصفات افعاله بشيء لا نعلم معناه هذا تجهيل التفويض الذي عند السلف هو تفويض علم الكيفية اما المعنى يعرفونه اما الخلف فانهم يفوضون المعنى واللفظ - 00:09:32

ولهذا عند الشاعرة متأخرين طريقتان اما التأويل فان عجزوا الى التفويض لهذا قال اللقاني في جوهره التوحيد وكل نفس اوهم

التشبيه اوله او فوظ ورم تنزيها اذا عجزوا عن التأويل ذهبوا الى التخويف - 00:09:53

وكلا الطريقتين خارجان عن طريقة السلف الصالح نعم قال السؤال الثالث قالوا التشبيه بالقمر فيه تشبيه كون الله في السماء كون

القمر في السماء هذا يتعلق بصفتين بصفة الرؤية او صفة - 00:10:15

العلو من جهة العلو هي فرع من القضية الرابعة ومن جهة الرؤية هو هي قضية خامسة ورؤية الله تدل على علوه. لانهم يرونه من علو

في الصحيحين شبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية المؤمنين لله يوم القيامة برؤية الناس للشمس والقمر - 00:10:35

فهذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا تشبيه للمرء سبحانه بالمرء من المخلوقات لكن لماذا شبهت رؤية الله بالآخرة برؤية الشمس والقمر اربعة

وجوه الاول ان الله واحد والراؤون له كثيرون والشمس والقمر واحد والراؤون لها كثيرون - 00:10:57

الثاني ان الله يرى من علو الشمس والقمر يريان من علو الثالث ان رؤية الله بغير احاطة لا تدركه الابصار وكذلك الشمس والقمر اذا

رؤيا غير احاطة ولا يرى الا الجهة المقابلة - 00:11:19

الوجه الرابع الوضوح وعدم الخفاء والتباس القمر في ليلة البدر يراه كل الناس من غير مزاحمة ولا مضامة ولا مضارة كذلك ربي جل

وعلا في الجنان يراه كل اهل الجنة بغير مضارة ولا مزاحمة ولا - 00:11:41

ولا مضارة هذا الشأن في اه رؤية الشمس الرابع قالوا قولك حق على حقيقته الحقيقة هي المعنى اللغوي ولا يفهم من الحقيقة

اللغوية الا استواء الاجسام وفوقيتها ولم تضع العرب ذلك الا لها - 00:12:01

فأثبت الحقيقة هو محض الجسم التجسيم واثبات الحقيقة ومحض التجسيم ونفي التجسيم مع هذا تناقض او مصانعة وهذا رد

عليهم الشيخ بان كونها حقيقة لا يعني التجسيد حتى لو الاعراب وضعته على ذلك لان وجود المخلوقات في انفسها متباين في

صفاتها - 00:12:25

وهي مخلوقات وحصل هذا التباين بين المخلوقات فدل على ان الخالق اعظم تباين من المخلوق نعم عن الاسئلة بان قولي اعتقاد

الفرقة الناجية هي الفرقة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاة - 00:12:46

حيث قال تفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم

واصحابي فهذا الاعتقاد هو المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - 00:13:03

وهم ومن اتبعهم الفرقة الناجية فانه قد ثبت عن غير واحد من الصحابة انه قال الايمان يزيد وينقص وكل ما ذكرته في ذلك فانه

مأثور عن الصحابة بالاسانيد الثابتة لفظه ومعناه - 00:13:20

واذا خالفهم من بعدهم لم يضر في ذلك واعتقاد ان من سواها هالك هذا بنص الحديث وانا ما اتيت بامر جديد بل هذا اعتقاده الصالح

من الصحابة ومن بعدهم نعم - 00:13:36

قلت لهم وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يجب ان يكون هالكا. يمكن نقول هذا احوال المخالف هل كلهم هالكون في

النار الجواب ليس بالضرورة ذلك المعاند منهم - 00:13:51

المكابرة مع معرفة الحق عليه هذا متوعد بالنار لكن من هؤلاء المخالفين على احوال ثلاثة نعم فان المنازع ثم قلت وليس كل من خالف

في شيء من هذا الاعتقاد يجب ان يكون هالكا - 00:14:06

فان المنازع قد يكون مجتهدا مخطئا يغفر الله خطأه. نعم. الحالة الاولى ان يكون مخطئا ما هو بعن قصد لكن عن خطأ فهذا مغفور له

الثاني وقد لا يكون بلغة وقد يكون بلغ وقد لا يكون بلغة في ذلك من العلم ما تقوم به عليه الحجة. لا يكون قد بلغه ذلك كما تقوم به -

00:14:23

حجة يعني ما عنده علم سيكون مخالفا لجهله او عدم بلوغ الحجة ثالثا وقد يكون له من الحسنات ما يمحو الله به سيئاته وبالتالي لا

يكون هالكا لان الله محي سيئاته - 00:14:44

سيئة بكثير حسناته كما حصل من بعض العلماء الكبار لما اولوا العلو وفي الاستواء وفي غيرها نعم. واذا كانت الفاظ الوعيد المتناولة

له المتناولة له لا يجب ان يدخل فيها المتأول والقانت وذو الحسنات الماحية - 00:15:02

والمغفور له وغير ذلك فهذا اولى الموجب هذا الكلام ان من اعتقد ذلك نجا في هذا الاعتقاد ومن اعتقد ضده فقد يكون ناجيا وقد لا يكون ناجيا. بحسب احواله في نفسه كما صمت - [00:15:21](#)

الصامت لا يعد له قول من صمت نجا يقول العلماء نعم كما يقال من صمت نجا من صمت من صمت نجا نعم قال واما السؤال الثاني هذا سؤال العلو واما السؤال الثاني فاجبتهم - [00:15:38](#)

اجبتم اولاً بان كل لفظ قلته فهو مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل لفظ فوق السماوات ولفظ على العرش وفوق العرش وقلت اكتبوا الجواب فاخذ الكاتب في كتابته ثم قال بعض الجماعة فاخذ الكاتب في كتابته اي الجواب الذي اجاب به شيخ الاسلام - [00:15:56](#)

نعم اخذ الكاتب في كتابته ثم قال بعض الجماعة قد طال المجلس اليوم فيؤخر هذا الى مجلس اخر وتكتبون انتم الجواب وتحضرونه في ذلك المجلس. يقولون ان المجلس طال وانت يا ابن تيمية اكتب الجواب - [00:16:16](#)
معك في المجلس الثاني رضي بهذا بعضهم وقال بعضهم لا يراجع اللي تكتبه الان وننفض بعده نعم اشار بعض الموافقين بان يتمم بان يسمم الكلام بكتابة الجواب بان لا تنتشر اسئلتهم واعتراضاتهم - [00:16:32](#)
وكان خصوم لهم غرض في تأخير كتابة الجواب يستعدوا لانفسهم ويطالعوا ويحضر من ويحضر ويحضروا من غاب من اصحابهم ويتأمل العقيدة فيما بينهم ليتمكنوا من الطعن والاعتراض وحصل الاتفاق على ان يكون تمام الكلام يوم الجمعة - [00:16:55](#)
وقمنا على ذلك وهذا يفيد ان هذا المجلس قد طال كانه مجلسين بينهما حوار العقيدة التدمرية وان تمام المجلس الثلاثة كان يوم الجمعة بعدها باربع ليالي وقد اظهر الله من قيام الحجة وبيان المحجة - [00:17:15](#)

ما اعز الله به السنة والجماعة وارغم به اهل البدعة والضلالة وفي نفوس كثير من الناس امور لم يحدث لم يحدث في المجلس الاول في نفوس كثير من الناس امور لما يحدث وفي نفوس كثير من الناس امور لما يحدث في المجلس - [00:17:33](#)
واخذوا في تلك الايام يتأملونها ويتأملون ما اجبت به في مسائل في مسائل تتعلق بالاعتقاد المسألة مثل المسألة الحموية في الاستواء والصفات الخبرية وغيرها. وهذا شأن المغرظ يبدأ ينبش ويفتش لعله ان يعثر على شيء - [00:17:52](#)
يخدم مكنون صدره من ناحية الاغراض واشباع غله على مخالفه الله حسيب الجميع نعم اصل فلما كان المجلس الثاني يوم الجمعة باثني عشر رجب وقد احضروا اكثر شيوخهم ممن لم يكن حاضرا في ذلك المجلس - [00:18:15](#)

واحضروا معهم زيادة صفي الدين الهندي وقالوا هذا افضل الجماعة وشيوخهم في علم الكلام وبحثوا فيما بينهم واتفقوا وتواطؤوا وحضروا بقوة واستعداد غير ما كانوا عليه لان النجس الاول لان النجس الاول اتاهم بغتة - [00:18:35](#)
وان كان ايضا بغتة للمخاطب الذي هو المسؤول كان ايضا بغتة للمخاطب وهو شيخ الاسلام وان كان ايضا بغتة للمخاطب الذي هو المسؤول والمجيب والمناظر فلما اجتمعنا صفي الدين ابن الهندي هذا العالم الاصولي المشهور وهو متكلم - [00:18:53](#)
وله مصنفات في الاصول وفي علم الكلام وهو الذي انبرى لمناقشة الشيخ في هذا المجلس نعم فلما اجتمعنا وقد احضرت ما كتبته من الجواب على اسئلتهم المتقدمة الذي طلبوا تأخيرها الى اليوم حمدت الله بخطبة الحاجة - [00:19:13](#)

خطوة ابن مسعود رضي الله عنه ثم الحمد لله نحمده ونستعينه الى اخرها ثم قلت ثم قلت ان الله تعالى امرنا بالجماعة والائتلاف ونهانا عن الفرقة والاختلاف. لا جماعة الا على الحق - [00:19:34](#)

اما النهي عن الفرق والاختلاف لانها من اسباب الباطل نعم. وقال لنا في القرآن واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [00:19:48](#)

وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وربنا واحد وكتابنا واحد ونبيننا واحد. اتظنون ان هذي مواظعة من الشيخ لهم هو استعطاف انما هي دعوة من شيخ الاسلام لهم الى عقيدة السلف - [00:20:03](#)

التي اقامت على الاجتماع ما قامت على الفرقة قال واصول الدين لا تحتل التفرق الاختلاف نعم قال واصول الدين لا لا تحتل التفرق والاختلاف وانا اقول ما يوجب الجماعة بين المسلمين وهو متفق عليه بين السلف - [00:20:21](#)

فان وافق الجماعة فالحمد لله. وان وافق الجماعة يعني الحاضرون لهذا فالحمد لله يعني انا ما دعوتهم الا الى ما به اسباب الوحدة. ولا اجتماع الا على عقيدة صحيحة صادقة - [00:20:39](#)

وهي ما عليه السلف الصالح والا من خالفني بعد ذلك يأتي مقام الجدال والنظار واقامة الحجة وكشف الاسرار فان وافق الجماعة فالحمد لله والا فمن خالفني بعد ذلك كشفت له الاسرار - [00:20:53](#)

وهتكت الاستار وبينت المذاهب الفاسدة التي افسدت الملل والدول وانا اذهب الى سلطان الوقت ال البريد واعرفه من الامور ما لا ا قوله في هذا المجلس فان للسلم كلاما وللحرب كلاما. وهذا تهديد لهم - [00:21:11](#)

تهديد لهؤلاء الخصوم ان لم يذعنوا فانا اركب الى السلطان مع البريد يعني البلدية المحفوظ الذي لا يمكنني فيه الفرار واقول للسلطان ما به اسباب خراب الدول وخراب الملل هذا المساء مذاهب الفاسدة الكاسدة - [00:21:28](#)

فان للسلم الان كلام لكن اذا بلغت الامور منتهاها وبلغت الروح الحلقوم فان الحرب كلاما اخر نعم وقلت لا شك ان الناس يتنازعون يقول يقول هذا انا حنبلي ويقول هذا انا اشعري ويجري بينهم تفرق وفتن - [00:21:46](#)

واختلاف على امور لا يعرفون حقيقتها وانا قد احضرت ما يبين المذاهب فيما ذكرته واحضرت كتاب تبين كذب فيما ينسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعريف الحافظ ابي القاسم ابن عساكره - [00:22:05](#)

العساكر رحمه الله وقلت لم يصنف في اخبار الاشعري المحموده كتاب مثل هذا وقد ذكر فيه لفظة لفظه الذي الذي ذكره في كتابه الابانة. اه ابو الحسن الاشعري اول امره كان معتزليا - [00:22:22](#)

سبب زوج امه ابو علي الجبائي ثم ترك الاشعرية ترك الاعتزال بعد اربعين سنة ونزع الاعتزال من على مذهبك كما نزع ثوبه وجبته امام الناس وصار على طريقة ابن كلاب وهي طريقة الاشاعرة الان - [00:22:39](#)

طريقة نفي الصفات الاختيارية. ثم ترك هذا المذهب كله قبل ان يموت باربع سنين ورجع الى طريقة اهل الحديث اهل السنة والجماعة السلف الصالح والف فيها كتابين مقالات الاسلاميين المصلين - [00:22:59](#)

انه لما جاء ذكر اهل الحديث قال وانا بهذا الاعتقاد اقول والف كتابه الذي اشار اليه شيخ الاسلام الابان عن اصول الديانة وذكر مجمل مسائل الاعتقاد لانهم هم اتهمهم للشيخ انه يسبب الاشعري وبتهمه - [00:23:17](#)

يعتقد ان المذهب الحق خلافه فاتاهم الشيخ من اصل القضية وان ما ينسب للاشعري اكثره باطل نعم وقلت لم يصنف في اخبار الاشعري المحموده كتاب مثل هذا وقد ذكر فيه لفظه الذي ذكره في كتابه الابانة - [00:23:37](#)

فلما انتهيت الى ذكر المعتزلة سألت الامير عن معنى المعتزلة. هذي مسألة خارجية وش هي المعتزلة؟ الامير ما يعرف جاهل وذكر صفة الهندي الاعتزال بوصف وخطأه شيخ الاسلام نعم قلت كان الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق الملي - [00:23:55](#)

وهو اول اختلاف حدث في الفاسق الملي. اي من اتباع الملة اذا فعل معصية هل يخرج من الدين كما تقوله الوعيدية او انه مسلم كامل الاسلام كما تقول المرجئة الفاسق الملي وهي اول المسائل ابتداء - [00:24:17](#)

نعم. وهو اول اختلاف حدث في الملة هل هو كافر او مؤمن؟ فقالت الخوارج انه كافر وقالت الجماعة انه مؤمن الجماعة من هم؟ اهل السنة والجماعة قالوا انه مؤمن يعني ناقص الايمان - [00:24:36](#)

لم يخرج من والمعتزلة قالت لا مؤمن ولا كافر هل في منزلة بين المنزلتين وقالت طائفة نقول هو فاسق لا مؤمن ولا كافر ينزله منزلة بين المنزلتين وخلدوه في النار واعتزلوا حلقة الحسن البصري حلقة الحسن البصري واصحابه - [00:24:50](#)

رحمه الله تعالى فسموا معتزلة وقال الشيخ الكبير بجبته ورداءه من هو الشيخ الكبير بجبته ورداءه على ما قالوا هو ابن الهندي وفي الدين بالهندي وقال الشيخ الكبير بجبته ورداءه - [00:25:14](#)

ليس كما قلت ولكن اول مسألة اختلف فيها المسلمون مسألة الكلام وسمي المتكلمون متكلمين لاجل تكلمهم في ذلك وكان اول من قالها عمرو بن عبيد ثم خالفه بعد موته عطاء بن واصل - [00:25:33](#)

هكذا قال وذكر نحو من هذا فغضبت عليه وقلت اخطأت وهذا كذب مخالف للاجماع وقلت له لا ادب ولا فضيلة لا تأدبت معي في

خطابي ولا اصبحت في الجواب. يعني ما تأدب معك لانك لم تتأدب معي - [00:25:49](#)

فضيلة ابين خطأ كلامك لانك ما اصبحت في كلام الذي ذكرته الشيخ اتى بمعلومة مغلوطة نعم ثم قلت الناس اختلفوا في مسألة الكلام في خلافة المأمون وبعدها في اواخر المئة الثانية - [00:26:05](#)

واما المعتزلة فقد كانوا قبل ذلك بكثير في زمن عبد ابن عبيد بعد موت الحسن البصري في اوائل المئة الثانية. يعني بين المسألتين خلاف الفاسق الملي اختلاف الناس مسألة كلام الله نحو من مئة سنة - [00:26:23](#)

كيف تكون اول مسألة وقع فيها الخلاف ولم يكن اولئك قد تكلموا في مسألة الكلام ولا تنازعوا فيها انما اول بدعتهم تكلمهم في مسألة الاسماء والاحكام والوعيد وقال هذا ذكره الشهر الثاني في كتاب الملل والنحل - [00:26:38](#)

فقلت الشهر الثاني ذكر ذلك في اسم بما سموا متكلمين لم يذكره في اسم المعتزلة والامير انما سأل عن اسم المعتزلة. هذا ايضا تغليطه في موضع ثاني ان تقول ان هذا انما ذكره الشهرستاني في كتاب الملل والنحل قال لا - [00:27:00](#)

ما ذكر هذا وانما ذكر المعتزلة لماذا سمي المعتزلة المتكلمون لماذا سموا المتكلمين؟ ذكرهم بانهم خاضوا مسجد الكلام. وحنا كلامنا في المعتزلة ما هو في المتكلم وانكر الحاضرون عليه وقالوا غلطت - [00:27:18](#)

وقالوا في ضمن كلامي وقلت وقلت في ضمن كلامي انا اعلم كل بدعة حدثت في الاسلام واول من ابتداعها وما كان سبب وايضا فما ذكره الشهر الثاني ليس بصحيح في اسم المتكلمين - [00:27:36](#)

فان المتكلمين كانوا يسمون بهذا الاسم قبل منازعتهم في مسألة الكلام وكانوا يقولون عن واصل بن عطاء انه متكلم ويصفونه بالكلام ولم يكن الناس اختلفوا في مسألة الكلام. وهذا فيه مسألة مهمة. لماذا سمي المتكلمون بالمتكلمين - [00:27:52](#)

يرى الاشاعرة انهم سموا بذلك لان اول مسألة وقع فيها النزاع مسألة كلام الله. والصحيح انهم سموا متكلمين كثرة كلامهم ونظالمهم وجدالهم ولهذا قيل لعمر بن عبيد انه متكلم نظار. اي صاحب جدل - [00:28:09](#)

ومناظرة هذا معنى كونه متكلم وهذا هو الصحيح لما ادخلوا علم الكلام والجدل والمناظرة في مباحث الايمان والعقيدة نعم وقلت انا وغيري انما هو واصل ابن عطاء لانه قال عطاء ابن واصل فغلط في اسمه - [00:28:27](#)

اي لا عطاء اي لا عطاء بن واصل كما ذكره المعتز قلت وواصل لم يكن بعد موت عمرو بن عبيد وانما كان قرينه وقد روى وقد روي ان واصلًا تكلم مرة بكلام فقال عمرو بن عبيد لو بعث لو بعث نبي ما كان يتكلم باحسن مثل - [00:28:47](#)

كان واصل بن عطاء الغزال وهو عربي فصيحاً وكان عنده فيها لفظة ولهذا كان يتحاشى في كلامه ان يأتي بكلمة فيها راء فصاحته بان لا يعاب عليه لان بالراء ظاهرة - [00:29:06](#)

اي نعم فقال عمرو بن عبيد لو بعث نبي ما كان يتكلم باحسن من هذا وفصاحته مشهورة مشهورة حتى قيل انه كان الفغ وكان يحترز عن الراء قيل له امر الامير ان يحفر بئر امر الامير ان ان يحفر بئر كم هي هذي - [00:29:28](#)

امر في هراء الامير سين يحفر ثلاثة بئر اربعة فقال او عزاء فقال او عز القائد ان يقلب ان يقلب قليل في الجادة قال او عز القائد ان يقلب قريب في الجادة - [00:29:47](#)

ولما انتهى الكلام الى ما قاله الاشعري قال الشيخ المقدم فيهم لا ريب ان الامام احمد لا ريب ان الامام احمد امام عظيم القدر ومن اكبر ائمة الاسلام لكن قد انتسب اليه الى اناس ابتدعوا اشياء يرى يعني يريد من ذلك ان يجعل لها مدخر - [00:30:03](#)

اننا ما ندوم احمد انما نذم بعض اتباعه الحشوية المجسمة المشبهة يعرض لشيخ الاسلام ومن قبله انظروا كيف يلجمه في هذه الحجة فقلت فقلت اما هذا فحق وليس هذا من خصائص احمد بل ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء - [00:30:23](#)

وقد قد انتسب الى ما لك بن انس قد انتسب الى ما لك اناس مالك منهم بريء منهم وانتسب الى الشافعي اناس هو بريء منهم وانتسب الى ابي حنيفة اناس هو بريء منهم - [00:30:42](#)

وقد انتسب الى موسى عليه السلام اناس هو منهم بريء وانتسب الى عيسى عليه السلام اناس هو منهم بريء وقد انتسب الى علي ابن ابي طالب اناس هو منهم بريء رضي الله عنه وبريء منهم - [00:30:57](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم قد انتسب اليه من القرامطة والباطنية وغيرهم من والمنافقين من هو بريء منهم وذكر في كلامه انه انتسب الى احمد اناس من الحشوية والمشبهة ونحوي هذا وهذان للقبان يلزمان بهما اهل السنة - [00:31:12](#)

شوية ومجسمة او نابتة الان يقول وهابية تكفيرية من اللبس القاب محاولة التشويه والا فهم اولى بهذا الوصف. هم اولى من يكفر المؤمنين او يكفرون المخالفين واهل السنة ليسوا حشوية ولا مجسمة بل اثبتوا لله صفات لائقة به - [00:31:32](#)

نعم فقلت المشبهة والمجسمة في غير اصحاب الامامة في غير اصحاب الامام احمد اكثر منهم في هؤلاء اصناف الاكراد كلهم شافعية وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في لغيرهم في صنف اخر - [00:31:58](#)

واهل جيلان فيهم شافعية وحنابلة قلت واما الحنبلية المحضة فليس فيهم من ذلك ما في غيرهم. حنبلية الحق الخالصة فليس فيهم من ذلك ما في غيرهم من التشبيه والتجسيم كما تدعيه - [00:32:14](#)

نعم وكان من تمام الجواب ان الكرامية المجسمة كلهم حنفية وتكلمت على لفظ الحشوية يعني هذا اللفظ مبتدع لم يأتي بالكتاب ولا في السنة وانما اطلقه اهل البدع قاله الشيخ لما سأل الامير او قاله استطرادا - [00:32:30](#)

ما ادري نعم وتكلمت على لفظ الحشوية ما ادري جوابا عن سؤال الامير او غيره او عن غير جواب فقلت هذا اللفظ اول من ابتدعه المعتزلة انهم يسمون الجماعة والسواد الاعظم الحشو - [00:32:50](#)

كما تسميهم الرافضة الجمهور وحشو الناس اليوم وحشو الناس هم عموم الناس وجمهورهم وهم غير الاعيان المتميزين يقولون هذا من حشو الناس كما يقال هذا من جمهورهم. اول من لقب اهل السنة بوصف الحشوية المعتزلة - [00:33:05](#)

جعلوا اهل السنة كالمهج قيمة الحشو واول من تكلم بهذا عمرو بن عبيد وقال كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه حشويا المعتزلة يعني عبد الله ابن عمر عند عمرو ابن عبيد انه حشوي - [00:33:23](#)

وعمر بن عبيد وشو؟ امام المعتزلة امام القدرية اي نعم وقال كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه حشويا فالمعتزلة تسمى الجماعة حشوة كما تسميهم الرافضة الجمهور وقلت لا ادري في المجلس الاول او الثاني - [00:33:43](#)

اول من قال ان الله جسم هشام ابن الحكم الرافضي وقلت لهذا الشيخ من من في من في اصحاب الامام احمد رحمه الله حشوي بالمعنى الذي تريده الاكرم ابو داود المروزي المروزي - [00:34:01](#)

الخالل ابو بكر عبد العزيز ابو الحسن التميمي ابن حامد القاضي ابو يعلى ابو الخطاب ابن عقيل ورفعت صوتي وقلت سمهم قل لي من هم؟ من هم؟ يعني هذا من ان شيخ الاسلام احتد هنا - [00:34:15](#)

على ابني على ابني صفى الدين الهندي ثم قال اذا كذب عليكم ابن الخطيب الرازي ينسبون كذبه الى اهل السنة؟ نعم ابي كذب ابن الخطيب واقتراء على الناس في مذاهبهم تب تبطل الشريعة - [00:34:31](#)

وتتدرس معالم الدين كما نقل هو وغيره عنهم انهم يقولون ان القرآن القديم هو اصوات القارئيين ومداد الكاتبين وان الصوت والمداد قديم ازلي من قال هذا؟ وفي اي كتاب وجد هذا عنهم؟ قل لي - [00:34:48](#)

وكما نقل عنهم ان الله لا يرى في الآخرة باللزم الذي ادعاه والمقدمة التي نقلها عنهم واخذت واخذت اذكر ما يستحقه هذا الشيخ من ان من انه كبير الجماعة وشيخهم وهو من صفى الدين بن الهندي - [00:35:05](#)

مع ان الشيخ رد عليه المسألة لكنه لم ينزله ويهضمه مكانه وذكر منزلته وقدره وشرفه في العلم نعم من انه كبير الجماعة وشيخهم وان فيه من العقل والدين ما يستحق ان يعامل بموجبه - [00:35:21](#)

وامرت بقراءة العقيدة جميعها عليه فانه لم يكن حاضرا في المجلس الاول وانما احضره في الثاني انتصارا به وحدثني الثقة يعني ان الشيخ قال لما حضر صفى الدين تقرأ العقيدة عليه من اولها الى اخره - [00:35:37](#)

لانه اشرف الجماعة ولهذا المقام العلمي والمنصب يقول حدثني الثقة بعد خروجه من المجلس هذه جملة استطرادية نعم وحدثني الثقة عنه بعد خروجه من المجلس انه اجتمعوا به انه اجتمع به وقال له - [00:35:54](#)

اخبرني عن هذا المجلس فقال فلان ما لفان اللي ابن تيمية ذنب ما لفان ذنب ولا لي فان الامير سأل عن شيء فاجابه عنه فظننته

سأل عن شيء آخر يعتذر عن انه نسب - 00:36:11

الى من؟ الى ان اول بدعة هي بدعة الكلام هذا يعتذر به عن نفسه نعم وقال قلت لهم انتم مال انتم مالكم مالكم على الرجل اعتراض فانه نصر ترك التأويل وانتم تنصرون قول التأويل - 00:36:27

وهما قولان للاشعري وقال انا اختار قول ترك التأويل واخرج اخرج وصيته التي اوصى بها وفيها قول ترك التأويل يعني انه قال بالتفويض نسبه للسلف وهذا ليس للسلف وانما هو قول - 00:36:44

اتباع الاشعري وليس للاشعري قال به اتباع الاشعري واول من قال به كما قالوا والد امام الحرمين النظامية قال الحاكي لي وهو الثقة نعم. قال الحاكي لي فقلت له بلغني عنك انك قلت في اخر المجلس لما - 00:37:01

لما اشهد الجماعة على انفسهم بالموافقة لا تكتبوا عني نفيا ولا اثباتا فلما ذاك قال لوجهين احدهما اني لم احظر قراءة جميع العقيدة بالمجلس الاول والثاني لان اصحابي طلبوني لينتصروا بي - 00:37:21

كما كان يليق ان اظهر مخالفتهم فسكت عن الطائفتين. يعني اذا لا اوافق ابن تيمية ولا اؤيد الجماعة بكل شيء يعني لا يجوع الذيب ولا تدفع الغنم فلا يخوض في المسألة كلها - 00:37:37

قال وامرت غير مرة ان يعاد قراءة العقيدة جميعها على هذا الشيخ رأى بعض الجماعة ان ذلك تطويل وانه لا يقرأ عليه الا الموضع الذي لهم عليه سؤال واعظمه لفظ الحق واعظمه لفظ الحقيقة - 00:37:52

فقرأوه عليه فذكر هو بحثا حسنا يتعلق بدلالة اللفظ وحسنه كيف شيخ الاسلام؟ ينصف حتى مخالفه هذا ذكر بحثا حسنا يتعلق الالفاظ اثبت بحثه وهو الامر المتعوب عليه بانه حسن - 00:38:09

الى اخر ما قال خلاصة هذا المجلس انه امتد النقاش في عدة في مسائل مما سبق منها ما ينسب للسلف تبرأ الشيخ ابن تيمية السلف من مقالة التعطيل ومقالة التأويل بالباطل - 00:38:27

واخبر من حضر وهم اكثرهم من اكابر الشافعية ان هذا القول الذي قالوا انما ابتدعه متقدموهم ولم يؤثر لا عن الشافعي ولا عن صاحبه ثم ذكر مسألة المشترك اللفظي ومسألة المتواطىء والمشكك - 00:38:45

المعنى الكلي الذي في الذهن لا في الخارج واوردوا عليه حديث الاوعاذ وان الحديث الاوعى ضعيف فقال الشيخ ان حديث الاوعال حديث العباس ابن عبد المطلب روي من طريقين من طريق فيه ضعف - 00:39:04

فانه كما قال الامام البخاري آآ ان ان الاحنف عبد الله بن عميرة لم يسمع من الاحنف وقال له طريق اخر رواه ابن خزيمة في كتابه التوحيد امام الائمة ابو بكر بن خزيمة - 00:39:21

واشترط في كتابه الا يروي الا عن العدل الذي يروي عن مثله فهذه الطريق اذا ضعفت في طريق اخرى اصح منها وبين صحة الحديث ثم اختلفوا في مسألة والله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله - 00:39:36

واكثر الكلام فيها ان هذه تؤول ان وجه الله هنا يعني الجهة التي يستقبلها متجه لله فقال الشيخ ابن تيمية اصلا هذه الاية ليست من آيات الصفات عند المحققين ما قال احد من ائمة السنة انها من آيات الصفات - 00:39:56

وانما هي على معناها فايئنا تملنه ثم وجه الله هي الجهة التي امركم الله في قصودها ثم ايد هذا بما بكلام الناس الى اي وجهة توجهت؟ يعني الى اين الوجهة هنا الجهة - 00:40:13

لقول الله جل وعلا ولكل وجهة هو موليها اي لكل جهة التي يعاقبون ويحاسبون عليها ودل على ان هذه الاية ليست من آيات الصفات وجه الله ليس معناها اثبات الصفة - 00:40:30

لكن الذي جاء في القرآن ويبقى وجه ربك ففيه اثبات صفة الوجه فيها اثبات صفة الذات وانتهى نقل الشيخ رحمه الله لهذه المناظرة على مسألة الوجه واثبت الله عز وجل - 00:40:44

في هذه المناظرة والمجادلة على الواسطية اثبت فيها قوة اهل السنة وحجتهم وظهورهم وبرأ فيها شيخ الاسلام مما نسب اليه من مخالفة اعتقاد المسلمين او اعتقاد سلف الائمة وانفض المجلس على انتصار الشيخ لكن بقى - 00:41:03

المخالفين على ما هم عليه من اعتقادهم وهذا له اثر فان المخالفين الان لاهل السنة يعولون على اسلافهم المخالفين لشيخ الاسلام ويعتبرون ان ابن تيمية هو الذي فرق المسلمين وانه هو الذي اول من جاء بانواع التوحيد وانه الذي - [00:41:20](#) اشاع الجسمية والحشوية في الصفات. كل هذا من باب الافتراء والزعم الكاذب ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:38](#)